مجلة جيل الحريّة

شبابية توعوية شهرية

العدد الأول: 12/12/2012

حلمنا بالحريّة ..واقترب الحلم ليتحقق..
مضينا أول خطوة بسقوط النظام ..في طريق طويل..
لنكمل طريقنا ..بسوريتنا ..ولنكن جيل يستحق الحريّة فعلا..

1_واقع بلوحة وكلمة

وعي سياسي:

2_الديموقراطية(توجه سياسي)

3_معتقل وقصة(قيمتي كإنسان)

وعي اجتماعي:

4_مصير الأقليات (مابعد الثورة)

5_صرخة البداية (النهضة السورية)

6_ثقافة العمل التطوعي (تنمية بشرية)

7_العدالة الاجتماعية (مشكلة وحل)

وعي ديني:

8_الإسلام بين الدين والسياسة (مفهوم)

9_سنن ما قبل النوم(إحياء سنة الحبيب)

10_طاعة ولاة الأمور(نقض ورد)

11_كاريكاتير العدد/صورة وثورة

صفحة المجلة على الفيس بوك:

www.facebook.com/freedom.generation1

رسم / منى

قلم / أبو الجود

(شوكة بعين لواء التنظير)
أفلاطونُ في قهرِ ..
يعاندُ وحشةَ القبرِ ..
و تأتيهِ سفاسفهم ..
فتملئُ قبرهُ دوداً و حيّاتِ ..
يعاتبُ نفسهُ بزفراتٍ و حسراتِ ..
لماذا قلتُ فلسفةً !! و أبحاثًا و تنظيرا ..
و هم قبحاً بلا عملٍ سيجترّونَ
أفكاري..
و ينتظرون إنجازاً من القمر
و يحملهم تقاعسهم ليتّكلوا على
القدر ..
ليبقوا في خيالاتٍ و أحلامٍ ..
و في نفسي أقول لهم..
مللتُ غباءكم أكثر ..
و وردُ تمرّدي أزهر..
لأجرحكم بأشواكي...
فإني اليوم في نصَبٍ..
لأني الآن أتحرر...
بقلم أبو الجود

الديموقراطية

بقلم \ ندى الحرية

قامت ثورتنا المباركة رغبة من الشعب في نيل الحرية والكرامة وتحقيق العدل والديموقراطية في ظل الدولة المدنية

ولكن هل نحن بقدر هذة المسؤولية ؟!

هل يكفي أن نطالب بذلك وحسب؟!

ان المواطنين الأكثر وعيا هم القادرون على ايجاد حكومات ومجتمعات تتوافق مع مبادئ الديموقراطية والعدالة .

ولعل الشباب هم الأكثر قدرة على بناء وإيجاد تلك المجتمعات بل هم الأكثر حقا في نيل ما بذلوا في سبيله كل غال ونفيس ..

وطناً يتسع للجميع .. لا يعلو فيه صوت فوق صوت القانون

من هنا وجدت هذه الزاوية البسيطة ،لنتحدث فيها عن مصطلحات سمعنا بها في زمن الثورة ،بعد أ، حرمنا حتى من لفظها في ظل النظام البائدومنها:

-الديموقراطية مصطلحا وأنواعا

-آلية عمل الدولة ،بنيتها،سلطاتها

-الفساد والتعسف في استعمال السلطة

-المواطنة وحقوق الإنسان في الدولة

ولنبدأ بمفهوم الديموقراطية فهي كلمة يونانية الأصل (ديموس=الشعب) و(كرانوس=السلطة) أي أ، الديموقراطية هي حكم الشعب.

للديموقراطية تعريفات متعددة أغلبها يرتكز على أنها ممارسة الحكم بموافقة حرة من جانب الشعب ولما كان اجتماع الشعب مستحيلا فإن حكمه يعني حكم الأغلبية ومن أجل ضمان تطبيقها لجأت الشعوب الى مجموعة من الآليات والمؤسسات والضمانات القانونية والسياسية علما أن الديموقراطية هي ليست مجرد آليات ومؤسسات بل هي ثقافة يومية تتبدى في سلوك الأفراد من خلال احترام الآخر واحترام النوع والاختلاف وإدارة الحوار بالطرق السلمية .

دعائم الديموقراطية

المساواة وسيادة الشعب وكفالة الحريات الفردية والجماعية

آليات الديموقراطية:

المسؤولية السياسية والقانونية للقادة وتغيير السلطة أو تداولها والمشاركة السياسية والشرعية

الديموقراطية والسلطة:يملك القضاء صلاحية إصدار العقوبات على المخالفين بناء على مشروعية مستمدة من اعتراف المواطنين أنفسهم بالمسؤوليات المعطاة للقضاء.

يقبل المواطنون في ظل الحكم الديموقراطي أن يحكموا من قبل الحكومة لاقتناعهم بشرعيتها المستمدة من الانتخابات النزيهة الحرة ،مع احترام القوانين التي يتم تشريعها في ضوء قواعد شفافة وعادلة.

في النظام الديموقراطي تمارس الحكومة السلطة بتفويض من الشعب الذي يمنحها سلطة الحكم وسن القوانين بحسب ما ينص عليه القانون،تعتبر سلطة القانون فوق الجميع وتخضع لها جميع الأجهزة بما فيها الجيش والشرطة.

الشرعية هي حجر الزاوية للسلطة الديموقراطيةو الكلمة الآن للثورة بلا شك لذلك ووفاء لشهدائنا علينا أولا أن ندرك معاني ما ننادي به من مطالب لنعي مسؤولية ما يقع على كاهلنا من متطلبات .

نكون جيل البناء الواعي ،ولنستحق أن نكون ،جيل الحرية والثورة.

قيمتي كإنسان

بقلم \ أسرى الحرية

".أديش بتتردد فوق راسنا هيك فلسفيات من الطفولة ..
فلسفيات ما استخدمناها بهداك الوقت غير نسمعا فوق راسنا ..بس أحياناً ما بتتمنى الشي من غير ما تفقدو ....وقت بيدكوك بالظلام لسبب أتفه من انو يكون سبب ..بأوضة 4×5 بلا شبابيك .. بفتحة تحت الباب هي متنفسك الوحيد .. ومصدر الضو الوحيد ..بيسدوها بعشراات الـ"بشر" متلك ..اللي كمان متلك متخبطين .. عم يتساءلوا ..وعيونن صح ما عم تشوف منها غير لمعة ..بس واضحةٍ لمعة "الحيرة" .. كلن عم يسألوا ..عن "قيمة الإنسان" وين بتكون هي ..؟؟موجودة هي أصلاً ؟؟.استحقاق الإنسان للضوء ..استحقاق الهواء ....طب الأرض خلقت لنمشي ونشتغل ونتملك أراضي ..بتلاقي مين اغتصب أراضي ...بس سمعت عن اللي اغتصب الهوا ؟؟سمعت عن اللي منع شق ضو الشمس عن العباد ؟..كنا نتساءل مين المحسود فينا ..عشرات المحشورين بزنزانة ما عرفوا فيا شكل الأرض لسة ..ولا المحطوط بمنفردة لحالو (طبعا المنفردة هية حمام متر ونص بمترين) بهيك مواضع بيضل شي اسمو حسد أصلاً ؟!!.....وقت بتلاقي شب ضل واقف لفترة طويلة لانو مالقى بلاطة فاضية يقعد ... تعب .. فصل مخو ... اغمي عليه بالزاوية(الناس فتكرتو نام) ... الناس تحولت لاشباه حيوانات عم تحاول تضل عايشة بالغرفة ..شب تاني فصل و نام فوقو ... اختنق الشب التحتاني..استشهد... و ترك مرتو وبنت وابن.. عم ينتظروا ليرجعلون.....وقت بسمع صراخ الشب ..صوت ما ممكن انساه بنوب ... صراخو كان عم يشق الحيطان ... صوتو كان عم ينفجر متل القنبلة بالادان ... اتبخر ريئو من كتر الصراخ لساعتين متواصلتين ... قلون بصوت عم يتقطع متل دقات قلبنا ونحنا عم نسمعو ... قللون: دم ....دمعـــ.... دمعـــة مي ...قالولو ويا عر×× بدك تشرب ..... عطشان يا ابن ال××× .... قول عن حالك انا ك×× 10 مرات لنشربك ... حكاهون لانو كان لح يموت ... بس حكاهون قالولو: لح نوفي بوعدنا ... قلّو واحد : فتاح تملّك يا عر×× لافتح سح××× .... وجبرو لفتح تمو ... انا ما شفتو بعيني ... بس اسمعت كلش بادني كلشي كان بجنب باب المنفردة تبعي.....ساعة الي ما بتتمنى تعيش .. أو تترفه .. أو تتزوج أو تسكن بقصر أو تتهنى ..!!وقت البيكون "الهـــــــواء" والأرض .. ارتقوا ليصيروا "رفاهية" .....يوم اللي بتحس انك خلص رح تنكمش ... بتحتار مين بدك تودع .. ومين ممكن ما تعود تشوفو ..وبتبعت هالرسالة لتدمع وتوجع امك ... وتخبرا بالدغري أنا ما عد شوفك وبدنا ننحرم من بعض ..!!..وبتدفع الملايين لتشوفك 5 دقايق – اذا انسمحلها تشوف –وقت بتصير شوفة الأم رفاهية ..وبتصير شوفة الأم لابنها رفاهية !! .....قيمتي كإنسان .. وجودنا ضمن البشرية !!خلقو الله .. خلقلو المي .. الطبيعة الشمس والفـــي الهوا والأرض ..وقت بتنسلب كل هالنعم ..بتنهمل كل القيم ..بتبقى فطنان إنك إنسان ؟؟.....هي الفلسفيات ... ما استخدمناها بالصغر ..بس قدرناها وقت انسلبت منا ...لما ثرنا على مين اغتصب أبسط وأوفر ما عطانا ياه الله .!!"قيمتي كإنسان" ...ساعة البترضى بفقدان كل هدول ... ما بتكون إلك قيمة إنسانية ..أو ما بعرف لو جرب الحيوان تنسلب منو كل هالشغلات ...والبيرضى يعيش مسلوب بيسمحلو الحيوان يندرج تحت اسمو أصلا ولا لأ!!؟؟.....ازا نفد منا واحد .. ليحكيلنا مقتطفات عن عشرات ومئات غيرو جوا ..بدنا نتذكر .. هدول بشـــــر ....هدول بغض النظر عن أي معتقدات ...شاركونا بصفة "الإنسانية" ...معتقلينا أمانة برقبتنا ...الله يفرج عنكن ..ويكحل عيون أهاليكن وعيوننا فيكن ....

تقهقر متسارع لقوات بشار الأسد أمام مد الثورة السورية كان دافعا للكتّاب الغرب كي يرفعوا نبرتهم التي تحذر من تأثير هيمنة التيارات الدينية على "الأقليات"، تنبع هذه النبرة من تصريحات الحكومات الغربية , ومن ثم تدفع بالكثير من السياسيين السوريين إلى إصدار مشاريع حول المرحلة الانتقالية تؤكد إمكانية وقوع عمليات انتقامية، وتدعو إلى الاستعانة بقوات صديقة لحماية "الأقليات"، مما يصور الغالبية من المجتمع السوري على أنها مجموعات مفككة متنازعة ستنقض لتلتهم بعضها البعض لذا فهي تتعطش إلى رفع مظلة الحماية التي بسطها حكم البعث على الأقليات وذلك للشروع في حملة انتقامية تستهدف أحياء وقرى أبناء الطوائف .!!ومن الضروري هنا الإشارة إلى أن النظام الأسدي "طائفي" منذ تأسيسه على يد حافظ ، فالطائفة العلوية عانت تحت حكم حافظ الأسد وولده بشار أكثر مما عانته أي طائفة أخرى، حيث جرى تدمير عائلاتها الرئيسية وتم التخلص من كل رموزها من محمد عمران إلى صلاح جديد إلى غازي كنعان وعارف دليلة ، وإلى رتل كامل من القيادات الصاعدة.ومن المعروف أيضا أنه حُكِم على ميشيل عفلق المسيحي "مؤسس حزب البعث" بالإعدام بتهمة الخيانة العظمى، وأن الدكتور حبيب حداد الذي كان وزير إعلام سابقا قد اضطر تحت ملاحقات الأجهزة الأمنية إلى مغادرة وطنه واللجوء إلى الولايات المتحدة، حيث أعلن من هناك تأييده ومساندته لانتفاضة الخامس عشر من آذار , أما بالنسبة لاضطهاد الأكراد في عهد الأسد فحدّث ولا حرج!!. وما يجب قوله أيضا هو أنه حتى وإن كان لدى بعض المجموعات السنية المتشددة رغبة في الاستفراد بالحكم في مرحلة ما بعد الثورة ، فإنه في حقيقة الأمر لا يملكون القدرة لتحقيق رغبتهم هذه، فالشعب السوري بعد كل هذه المعاناة الطويلة والتضحيات العظيمة في ثورته من غير الممكن أن يقبل هذا الشعب باستبدال شمولية علمانية بشمولية دينية، ومن غير الممكن أن يقبل بغير نظام تعددي ديمقراطي قوامه صناديق الاقتراع وسلطة الشعب والحريات العامة.نحن لا ننكر أن أخطر إشكالية ستواجه السوريين في المرحلة المقبلة، هي إشكالية نقص الاندماج الوطني، وثانيها توليد شعور دوني رخيص لدى الأقليات لدفعها إلى طلب الحماية من طرف "حامٍ" آخر خارجي . بالإضافة لخلق وضعية من الفلتان الأمني والاجتماعي، تتخطى حدود الضبط السياسي والأخلاقي الداخلي، بالتالي جعل هدف تشكيل وطنية سورية متكورة على ذاتها هباء منثوراً.

ولكن كي يظل اتجاه الثورة على مسار تشكيل وطن ودولة وأمة، ينبغي للفاعلين فيها من تنسيقيات وناشطين ميدانيين وإعلاميين ومثقفين وقادة رأي , وكذلك النخب الفايسبوكية! ، العمل لمعاندة الميول والاتجاهات التي تحاول دفع الحالة السورية إلى التراكب مع التوتر والاحتقان السنيّ – الشيعي من جهة، والتوتر الكردي – العربي من جهة ثانية , والتوتر الإسلامي – المسيحي أخيراً. .لقد كان التسامح ولا يزال من أهم صفات الأغلبية من أبناء المجتمع السوري، وأهم ما في هذه المسألة هو تذكير هذه العناصر بضرورة عدم استغفال الشعب السوري، واستخدام التضحيات التي قدمها كأوراق مساومة تمكنهم من تقاسم السلطة بعد سقوط بشار. ولتحقيق تلك المخططات فإن المشروع العمل لسوريا الجديدة يتطلب أيضاً استئصال الأمراض المجتمعية التي قامت الثورة ضدها ، ودحض هيمنة البنية العشائرية في صفوف المؤسسة العسكرية وأجهزة الأمن.كذلك، مطلوب –من تلك القوى الفاعلة في الثورة– الارتقاء إلى وعي وحدة الاختلاف الذي يؤسس لدولة القانون، التي وحدها تحمي الأقليات والأكثريات معاً وتبني وطناً لطالما عاش فيه السنيّ مع العلوي والدرزي والمسيحي أخوة ، لا فرق بين عربي وكردي وشركسي وأرمني وآشوري .

صرخة البداية

بقلم \ رنا الحرية

نريد الآن أن تصغوا إلينا,فدعونا نتكلم,نضع الليلة حدا للوصاية ,دمنا يرسم في خارطة الأرض الصريعة ,كأسماء الذين اكتشفوا درب البداية ,كي يفروا من توابيت الفجيعة,فدعونا نتكلم و دعوا حنجرة الأموات فينا تتكلم."محمود درويش"أنا سوري..

أنا إنسان مالي حيوان ..هذا ما قاله أحد أحرار سوريا منذ بدايات ثورة الكرامة..فقد كان السوريون ما قبل الثورة الثورية مجسدين لمعنى الصمت المشبع بالقهر والظلم اجتماعيا وسياسيا وخاضعين لتهميش لكل ما هو أصيل سوري ولكل ما هو إنساني..ولكن بعد القهر المرير الذي شهدناه وشهده الآباء والأجداد والذي لن تشهده أجيال الحرية القادمة ذلك بعد مضي قرابة العامين على نهوض ثورتنا المباركة من واقعنا المؤلم ...

إن الذات السورية التي تُصنع الان لن ترهب فقط النظام السوري وإنما سترهب القوى الإقليمية والعالمية لأن من شأنها أن تعيد الذات المهشمة وأن تصنع واقعها وتدرك رغباتها والقوة التي صدرت عنها وتحافظ عليهاهذه الذات بعد حوالي السنتين من نهوضها ستصنع مستقبلا أصيلا لها وستثبت وجودها وإن كان الطريق طويلا ومليئا بالصعوبات والمتغيرات.

قبل عام ونيف و ربما أكثر كان جلّ اهتمامنا تلك الحياة الاجتماعية الصعبة التي استولت على معظم وقتنا وجهدنا, منشغلين بذلك عن الأمور السياسية متجاهلين تلك الآثار السلبية المتوالية وأخطاء الحكومة التي أصبحت تنذر بخطر محدق,

ولما بزغت شمس الحريّة , لدغتنا أشعتها الذهبية وعمدتنا لنصبح أحرارا فانتابنا شعور بأننا أحرار منذ الأزل و أن كل ما مر بنا من قهر كان كجرد كابوس ..وهكذا كان لكل منا حكاية أو موقف كسر حاجز الخوف والصمت وجعلنا نتخذ قرارنا الحاسم ونستبدال ماضينا الأليم مستقبلا كريما لنا ولجيل الحريّة, فمنا من استثار حفيظته خطاب بشار الأسد الأول فبدأ بترصد ملفات النظام القديمة والبحث عن خباياه الخبيثة واستخلاص الحقائق بعد التفكير والتحليل وذلك بالتواصل مع أصدقاء ومعارف عانوا من ظلم النظام وعاشوا أيام مريرة لاسيما في الثمانينيات, ولعل عدد المتضررين و كثرة المجازر والضحايا دعا الكثيرين جديا للانضمام لصفوف الثوار ومزاولة نشاطات ثوريّة حتى نيل الحريّة.

تقول إحدى الفتيات التي طواها جناح النفي القسري منذ أيام الثمانينيات:"منذ بزوغ شمس الحرية بدأت أرفع صوتي ضد النظام بكل ما أوتيت من قوة وبأس, لعلي أكمل درب الحق الذي رسمه لي أجدادي وها أنا الآن أناضل بكل طاقتي لأجني الثمر.و هناك من بدأ ثورته على الطريقة "الفيسبوكية" بتعليق ونقاش بين مؤيد ومعارض في أول أحداث الثورة ,إن استجماع القوة لمواجهة هكذا نقاش دون استتار أمني لم يكن بالسهل كما انه ساعد الكثيرين في كسر حاجز الصمت و سراب الخوف الزائف.ومنا من بدء بكلمة كانت تخفي احتقانا طويلا , بدء منذ إجراء تجديد البيعة لبشار وأكمل طريقه بأول مظاهرة وتتالت الصيحات ضد نظام السفاح حتى أيقن كل منا بضرورة الاستمرار حتى النصر.لن نستثني أبدا المغربين الذين عادوا لوطنهم ليطلقوا العنان لحريّاتهم الفكرية والعسكرية بعد أن انكشفت أمامهم كل الحقائق مدافعين عن كرامة أهلهم وأرضهم حتى الشهادة أو النصر.قف الآن و تفكر, تذكر وحيدا ما هي الحادثة أو الموقف الذي كسر جدار الصمت لديك لأول مرة, ثق تماما أنها لحظات لن تنساها ما حييت.

ثقافة العمل التطوعي

بقلم \ مجد الحرية

إن العمل التطوعي هو العمل الذي يقوم به أفراد المجتمع لدوافع إنسانية وأخلاقية وهو ما يبذله الفرد بهدف تقديم الخدمات الاجتماعية أو الإغاثية أو التربوية بلا أجر . وإن أخلاقنا العربية التي وسمتنا بسماتها وهى توجه خطواتنا تدفعنا دفعًا عبر قناعات ثقافية بضرورة العمل التطوعي وقد قدمت للإنسانية نماذج رائعة للتكافل الاجتماعي , ومع توسع العمل التطوعي احتاج العمل إلى حسن إدارة وتنظيم فأنشئت الجمعيات والمؤسسات التطوعية لتتفرغ لمتابعة أفراد المجتمع المحتاجين لخدمات هذه المؤسسات والقيام بدورها في رفع مستوى المجتمع من خلال التكافل الاجتماعي والعمل التطوعي وقد قال الله تعالى فى كتابه العزيز "ومن تطوع خيرًا فإن الله شاكر عليم" كما قال الرسول صلى الله عليه وسلم: (من كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته ، ومن فرج عن مسلم كربة من كرب الدنيا فرج الله عنه كر به من كرب يوم القيامة) متفق عليه ,

فعند ذكر مصطلح "العمل التطوعي" يقفز إلى ذهنك تراث ضخم من العطاء الذي عُرفَ به مجتمعنا على مدار سنوات طويلة، والمصطلح نفسه.. يضعك الآن أمام معادلة صعبة تتصل بواقع العمل التطوعي "المعاصر" الذي يعاني العديد من العقبات، أبرزها: غياب الأنظمة الداعمة له، بما ينبغي أن تشتمل عليه من حقوق وواجبات، إضافة إلى فقدان التخطيط، ونقص التدريب والتثقيف والتأهيل لمن يقدمون الخدمات التطوعية.الخبراء والمهتمون بالعمل التطوعي يجُمعون على أنه \"تكليف\".. وليس \"تشريفا\"، ويرفضون اعتباره نوعا من الوجاهة الاجتماعية. ويُطالبون بنشر ثقافة التطوع كضرورة تنموية لاستيعاب إبداعات الشباب، وتعظيم طاقاتهم في خدمة مجتمعهم.كما يطالبون بإدخال مادة \"خدمة المجتمع\"ضمن مناهج التعليم بمختلف المراحل، لتشجيع الطلاب على العمل التطوعي. وهي خطوة قامت بها العديد من الهيئات الغربية وقد أينعت قطافها بأعمال إبداعية فريدة في المجتمع .

ويُشدد الخبراء على أن نجاح العمل التطوعي يتوقف على الدعم المادي والمعنوي والإعلامي , كما يؤكدون ضرورة دعم مشاركة المرأة في العمل التطوعي، ويشددون على أن هناك إقبالا ملحوظا من الفتيات على الانضمام للفرق التطوعية . كما يُوضّحون أن الشباب من –الذكور والإناث– أكثر انخراطا في العمل التطوعي من البالغين، خاصة أنهم أكثر حماسا ورغبة في التطوع، واتساما بالنشاط والحيوية والرغبة في التغيير الإيجابي .

وأود أن أختم بمقولة لزيج زيجلار –عرّاب التنمية البشرية الحديثة– حيث يوضّح لنا "ثمرة" العمل التطوعي بقوله.. "تستطيع الحصول على كل شيء تريده في الحياة فقط إذا ساعدت عددا كافيا من الناس في الحصول على ما يريدون"

العدالة الاجتماعية

بقلم \ رغد الحرية

الظلم موجود وجود البشر فهو جزء من الطبيعة الانسانية شئنا او ابينا وما العدالة الا وسيلة لابطاء انتشاره لا كبحهفمنذ فجر التاريخ وبداية تكون الانسانية شهد العالم اسوء لحظاته بالتزامن مع اول جريمة لانسان وبالتاكيد نستطيع ادراج الجريمة ضمن اطار الظلم واقصد بتلك الجريمة مقتل هابيل على يد قابيلوكما اسلفت سابقا وضمن رايي المتواضع ان الظلم موجود فينا كيفما واينما كنا ..اي عندما اتحدث عن الظلم فاني اتحدث عن صفة بي وكانت بابي وسيورثها ولدي فاين المفر!وخير لباس التبسه الظلم كان في عيدنا نحن ابناء العظمة وهنانو ....فالتشرد وجد له مسكنا بحمص والجوع زامل حماة والقائمة تطول اعزائي ولكن المقصد ان جميع المجريات كانت ضمن اطار االظلم ..ظلم قائد الامس ظالم اليومفي كل بلدان العالم يستلزم حدوث ثورة وجود اقلام ترسم خارطة طريق للثورة ..ولكن في سوريا لم نكن بحاجة لاقلام فظلم اربعين سنة كان كافيا لاحداث ثورة كالطوفان ففساد الحاكم الظالم وجرمه وسكوته وخير شاهد على هذا الأمر هو ما حدث عن الجرائم كان من احد اسباب غياب العدل عن المجتمع وما يحدث من عشرات السرقات من قبل العديد من الوزراء والمتنفذين الظالمين والسكوت عنهم من قبل الحاكم أو المسئول الفاسد الخائف على عرشه أو منصبه والنتيجة الطبيعية والموضوعية لمثل هكذا حال هو هلاك الأمةفتودي بها الى ان يحكم البلاد حكام فاسدين لا هم لهم الا منافعهم الشخصية الضيقة وترك الشعب أو الأمة في ظلمات الفقر والعوز والحرمان . وينسون الوعود التي قطعوها للأمة من خيرات واموال وكهرباء و ...ويتحججون بأعذار واهية هم أنفسهم من يساعد عليها كالوضع الأمني وتدخل دول الجوار وغيرهافبعد ظهور هذا الظلم والمواقف و بعد مطالبة الطلاب السوريين بالحرية والشعب السوري لذلك تستمر مواقف كثيرة بشعة بسبب مناداتها بالحرية وقمع حاكمها ففي جامعات حلب التي طال انقطاعها عن التظاهر بسبب الاعمال الوحشية التي قاموا بها بحرم جامعاتنا فلفت نظرنا لظهور مظاهرة مفاجئة وبتكتيك من الطلاب خشية الامن وبعد انتهاء دوامهم ظهرت على الساحة مظاهرة قاربت ال 150 طالبا علت اصواتهم بالهتافات والشجاعة وطبعا كما يحدث كل مرة الامن بانتظارهم ويتحدون الصعاب للوصول اليهم والحصول على احدهم كفريسة او غنيمة يقضون بها وقتهم باللهو واللعب به وبأثناء عثورهم على احد المتظاهرين

ظهر احد الدكاترة محاولاً الدفاع عن هذا الشاب هو وطالبة من الطلاب مترجية من عنصر الامن ترك الطالب والدفاع عنه وبعد نقاشات عديدة واستخفاف عنصر الامن بالدكتور ينصرف كما اتوا كالوحوش المسعورة ويتلاسن الطالب مع عنصر الامن المدني مطالبا بجهازه الخلوي فيصرخ عليه قائلا بصوت عال:"تلحس ... يا ابن الكلب، أنا من فرع (...) تعا لعنا وإذا إلك عنا شي خدو. (الـ...ات) طالعين يتظاهروا وعم يسألوا عن موبايلاتن. لك أنا صباطي أشرف من شواربك يا كلب! بدي حط صباطي بتم أشرف واحد فيكن!اي خيو نحنا حرامية!فعلاً أنتم هكذا، لصوص، ومرتزقة! وأصغر طالب في جامعة حلب يساويكم جميعاً، أنتم وأسيادكم.هذا هو حالنا اليوم، من لا يعرف تهجئة اسمه، يتطاول على من أفنى عمره في العلم والتعليم... هنيئاً لأسيادكم بكم، وبسورية التي يريدونها، خالية من خيرة شبابها، مذلة للسواعد البانية لها. وعمار يا بلد!! . .العدالة الاجتماعية كان عنوان مقالتي ولم اذكره ابدا ذلك لانه ذاب بين كلماتي بين عذابي...كيف اكتب عنه وانا لم اعاشره بالاصل ..والان املي بالثورة ثورة تمثل القاضي والمحامي والدفاع بكلمات قليلة انها كل شي.

وعي اجتماعي ومشكلة وحل

الإسلام بين الدين والسياسة

بقلم \ أميرة الحرية

حروف سبعة ان اجتمعت اوحت بالدهاء والخباثة "السياسة"اما الدين اعزائي فيوحي لنا بتلك العباءة والحياء والوقار فكيف سابدأ مقال اسمه سياسة وكنتيه دين؟

وخاصة بعد أن كثر اللغط حول تلك العلاقة المحاطة بهالةٍ من الغموض والجمود وقد خصصنا المقال لطرح وجهتي النظر عن تلك العلاقة دون الانحياز لأي منهما فاذا كان التوحيد ينظم علاقة العبد بربه, والاخلاقيات تنظم سلوك الفرد, والتشريعات تنظم حياة المسلمين, فماذا عن علاقة الدين بالسياسة؟!

أن الدين لا ينفصل عن السياسة والسياسة لاتنفصل عن الدين علي الأقل بالنسبة للمجتمعات الاسلامية لكن السؤال علي من يسيء استغلال الدين من أجل مصالح شخصية كتوجيه لفكرة بعينها أو لاتجاه يريده, لنجد ان سياسته بعيدة عن الدين وهذا إفراغ للسياسة من الاخلاق والقيم, وبالتالي فإن استغلال الدين للسياسة يسيء للشخص نفسه وهذا خطأ كبير, فلابد أن تكون هناك توعية للشعب وعدم استغلال لعواطف الناس الدينية ليصل اي شخص إلي ما يريده لنجد أن الكل في خسارة

ومن أبرز أمثلة الحركات السياسية القائمة على المنهج الاسلامي حركة النهضة التونسية التي تمثل التيار الاسلامي والتي تم الاعتراف بها كحزب سياسي في ظل وجود الحكومة المؤقتة بعد انتصار الثورة التونسية خلال العام الفائت

ومن اهم اهدافها بعث الشخصية الاسلامية بتونس لتكون قاعدة كبرى للحضارة الاسلامية وتوزيع الثروات على ضوء المبدأ الاسلامي وقد اتخذت الحركة من المساجد منبرا لترقية أفكارها اضافة للمراكز السياسية والتعليمية الاخرى

ومن وجهة نظر أخرى فإن فصل الدين عن السياسة كارثة كبرى لابد أن يعلمها المجتمع لانه لا يجوز فصلهما الدين عن السياسة في أي حال من الأحوال

فليس هناك في الإسلام فرق بين الدين والسياسة, وذلك لأن الاسلام دين ودنيا, وعقيده وشريعة, ودولة وآخرة, وبالتالي فالذي في عمله يؤدي عبادة كالصلاة في المسجد, فالعبادة في الإسلام عبادتان, عبادة بالمعني الخاص وهي ما قام عليه الاسلام الشهادتان, والصلاة والصيام والزكاة والحج لصلاح الدنيا بالدين, اما الذين يقولون لا دين في السياسة ولا سياسة في الدين فهم مخطئون لأن الاسلام ينظم علاقة الفرد بربه وعلاقة الفرد بأخيه وعلاقة الحاكم بالمحكوم لذلك فإنه لا يجوز أن نحكم في حياتنا قانونا يبعونا عن شرع الله ويعطل منهج الله, أما إذا كان المراد بالسياسة الكذب والرياء والنفاق والغدر والغش والاحتيال فلا شك ان الاسلام بعيد كل البعد عن تلك الأخلاقيات, ومن هنا لابد أن نقول لا دين في السياسة ولا سياسة في الدين

انه لا يجوز بأي حال من الأحوال التستر وراء الدين من أجل نيل المصالح والاغراض الشخصية فالدين الاسلامي لا يبيح لأي إنسان ان يستغل الشعارات الدينية ولا الآيات القرآنية والاحاديث النبوية في غرض من الاغراض ولا يؤول الآيات والأحاديث علي هواه الشخصي فهذا أمر تأباه الشريعة الاسلامية لأن الاسلام نزل لهداية البشر ولصالح الناس عامة ومن هنا لا يجوز لأي شخص التستر بستار الدين ويظهر خلاف باطنه فالذين يستغلون الدين بالسياسة ويقعون في هذا الاثم إنما يرتكبون أمرا محرما وجرما عظيما وإساءة للدين الحنيف وينطبق عليهم قول الله تعالي: ((إن الذين يشترون بعهد الله وآياته ثمنا قليلا اولئك لا خلاق لهم في الآخرة ولا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم))ولأن السياسة نسبية وتحيطها الأهواء

لذلك فإن علي هؤلاء الساسة أن يقدموا آراءهم بإجتهدات شخصية وأطروحات مجتمعية في ظل برامج هادفة تبغي خيرا للمواطن والوطن دون إقحام الدين فيها ودون تسييس الدين

فإذا ما اصاب السياسي فإنه يستحق التقدير والاحترام من الجمهور وإذا اخفق فحسبه انه اجتهد وابتغي صالح الوطن وابقي علي حرمة الدين وقدسيته دون تلاعب أو شراء الذمم وبيع الأعلي بالأدني.

وهنا يحضرني قصة الحزب الذي أثار الجدل بين ماهيته العلمانية وخلفيته الاسلامية والذي يسمى بحزب العدالة والتنمية الذي يمثل التيار الليبرالي المحافظ في تركيا

يقول البعض أنه ذو جذور اسلامية وتوجه إسلامي لكنه ينفي أن يكون "حزبا إسلاميا" ويحرص على ألا يستخدم الشعارات الدينية في خطاباته السياسية ويقول أنه حزب محافظ ويصنفه البعض على إنه يمثل تيار "الإسلام المعتدل حيث تم تشكيل الحزب من قبل النواب المنشقين من حزب الفضيلة الاسلامية

ولعل التعويل الأكبر للاقتناع بأفكار هذا التوجه او ذاك يعود بالمقام الاول الى البحث المنظم والتفكير المتعقل الذي يقودنا لتبني أحدهما والعمل حثيثا من أجل القيمة التي نسعى لترسيخها بمجتمعاتنا التي أخذت تولد من جديد .

إن الإلتزام الحقيقي ليس معناه أن نحرص كل الحرص على مظهرنا الإسلامي و أن نهمل جانب العبادة والإخلاص و نغفل عن السنن و الواجبات و ليس معنى كلامي أن المظهر الإسلامي ليس له قيمة بل إنني أريد أن نلتزم بدين الله عز و جل ظاهراً وباطناً و أن تنقاد قلوبنا وجوارحنا إلى طاعة الله واتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم.

_ النوم على وضوء :

قال النبي صلى الله عليه وسلم للبراء بن عازب رضي الله عنه" إذا أتيت مضجعك فتوضأ وضوءك للصلاة ثم اضطجع على شقك الأيمن وقل اللهم أسلمت وجهي إليك وفوضت أمري إليك وألجأت ظهري إليك رهبة ورغبة إليك لا ملجأ ولا منجى منك إلا إليك آمنت بكتابك الذي أنزلت ونبيك الذي أرسلت قال فإن مت مت على الفطرة واجعلهن آخر ما تقول"

_ التسبيح عند المنام :

حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن الحكم عن ابن أبي ليلى عن علي أن فاطمة عليهما السلام شكت ما تلقى في يدها من الرحى فأتت النبي صلى الله عليه وسلم تسأله خادما فلم تجده فذكرت ذلك لعائشة فلما جاء أخبرته قال فجاءنا وقد أخذنا مضاجعنا فذهبت أقوم فقال مكانك فجلس بيننا حتى وجدت برد قدميه على صدري فقال ألا أدلكما على ما هو خير لكما من خادم إذا أويتما إلى فراشكما أو أخذتما مضاجعكما فكبرا ثلاثا وثلاثين وسبحا ثلاثا وثلاثين واحمدا ثلاثا وثلاثين فهذا خير لكما من خادم وعن شعبة عن خالد عن ابن سيرين قال التسبيح أربع وثلاثون.

_ قراءة المعوذات :

عن عائشة رضي الله عنها أن النبي كان إذا أوى الى فراشه كل ليلة جمع كفيه ثم نفث فيهما وقرأ: قل هو الله أحد، وقل أعوذ برب الفلق، وقل أعوذ برب الناس ثم مسح بهما ما استطاع من جسده يبدأ بهما على رأسه ووجه وما أقبل من جسده، يفعل ذلك ثلاث مرات". متفق عليه

هذه بعض السنن لرسولنا الكريم صلوات ربي عليه والتي غفلنا عنها نحن المسلمين وما أحوجنا اليوم لكي نحيي في قلوبنا وحياتنا هذه السنن.

طاعة ولاة الأمور

بقلم \ ولاء الحرية

قال الرسول صلى الله عليه وسلم((مَنْ أَطَاعَنِي فَقَدْ أَطَاعَ اللهَّ ، وَمَنْ عَصَانِي فَقَدْ عَصَى اللهَّ ، وَمَنْ أَطَاعَ أَمِيري فَقَدْ أَطَاعَنِي ، وَمَنْ عَصَى أَمِيري فَقَدْ عَصَانِي)) رواه مسلم

• وقال الرسول صلى الله عليه وسلم ((لما سأله رجل :يانبي الله أرأيت إن قامت علينا أمراء يسألوننا حقه م ويمنعوننا حقنا فما تأمرنا؟ فأعرض عنه ثم سأله فأعرض عنه ثم سأله في الثالثة فجذبه الأشعث بن قيس فقال صلى الله عليه وسلم ((اسمعواوأطيعوا فإنما عليهم ماحملوا وعليكم ماحملتم)) رواه مسلم

• قال شيخ الإسلام ابن تيمية – رحمه الله –:((فطاعة الله ورسوله واجبة على كل أحد , وطاعة ولاة الأمور واجبة لأمر الله بطاعتهم))

أحاديث .. أحاديث .. منها الصحيح ومنها الضعيف وأنت تقف حائراً بين ما تسمعه !! ألا تشعر لوهلة من الزمن أن هناك شرخاً ما ..ألم ينادي الإسلام بالعدالة الاجتماعية وحرية الرأي , ألم يأتي الإسلام ليقر العدل بين الناس ويؤكد تحرر الإنسان من عصر الوثنية وتقديس الانسان والجماد إلى عبودية الخالق وحده , إذاً هل المشكلة في التعارض بين النظرية والتطبيق أم في الفهم الخاطئ للدين ! من يقرأ التاريخ يفهم خطورة الموقف , إنها السلطة , إنهاغريزة المستأثر بالسلطة والمتمسك بالحكم دون صلاح الأمة , فمنذ بدأت مسألة التوريث تسيطر على الحكم الإسلامي صارت مساءلة ولي الأمر مرفوضة و من المنكرات , فأين هؤلاء من قوله صلى الله عليه وسلم «سيد الشهداء حمزة بن عبد المطلب، ورجل قام إلى إمام جائر فأمره ونهاه فقتله», وأين هم من مشاركة الرسول محمد صلى الله عليه وسلم للناس بالحكم في غزوة الخندق عندما استشارهم أيمكث في المدينة أم يخرج لمواجهة الأعداء، فأشار عليه الصحابي الجليل سلمان الفارسي رضي الله عنه بخطة حربية محكمة، وهي إحاطة المدينة بخندق فوافق الرسول صلى الله عليه وسلم على هذه الخطة وباشر عليه السلام حفر الخندق مع رجاله ... فقد شجعهم لممارسة هذا الحق وكثيراً ما كان الرسول صلى الله عليه وسلم يقول لأصحابه أنتم أعلم بأمور دنياكم.

وأين من ينادون بطاعة ولي الأمر ظالماً كان أم عادلاً من خروج سيدنا الحسين وعبد الله بن الزبير على يزيد بن معاوية عندما رفضوا مبايعته خوفاً من قلب الحكم من الشورى إلى الملك الوراثي وألا يتولى الأمة أصلحها ,ألم يكن الحسين من أحفاد الرسول صلى الله عليه و سلم وأحرصهم على تطبيق سنته ,

إذاً لماذا تناسينا هذه الأحاديث وأدرنا ظهرنا للتاريخ ولم تأخذ بعبره , ونحن نعلم أن سنة النبي غير محفوظة من أيدي المتلصصين والأهواء الشخصية, الإسلام فطرة الله التي فطر الناس عليها , فأي فطرة تلك التي تقبل بالظلم ولا تنصر المظلوم, إذاً المشكلة ليس في الإسلام ولا في أحاديث النبي فكثير منها قد دخلت عليه يد الدسائس إنما في فهمنا الخاطئ عن الإسلام ونسفنا مدرسة الرأي في الإسلام والاعتماد كلياً على مدرسة الحديث, ونحن كجيل جديد نحاول أن نقتنع بالإسلام قبل الايمان به قد تواجهنا هذه المتناقضات كثيراً وليس علينا إلا تغليب العقل حتى نعرف الطريق المستقيم ونحيي منهج الله ومنهج الرسول,فكم يحتاج مسلموا هذا العصر إلى ثورة فكرية تعيد للإسلام مجده .ألم يكن سيدنا الحسن من السلف الصالح !! .. ألم يسأل الرسول صلى الله عليه وسلم عن أي الجهاد أفضل قال: «كلمة حق تقال عند ذى سلطان جائر»

أبت بيوت سوريا إلا أن تكشف أسرارها !

بعدسة/ فجر

بريشة/ سترى